

لسان العرب

(بصص) بصّ القومُ بصيصاً صوّتَ والبصيصُ البريقُ وبصّ الشيءُ يبصُّ بصّاً وبصيصاً بَرَقَ وتلألأَ ولمعَ قال يَبصُّ منها ليطؤها الدُّلاميصُ كدُرّةِ البَحْرِ زهاها الغائِصُ وفي حديث كعب تُمسكُ النارُ يوم القيامة حتى تبصُّ كأنها مَتْنُ إهالةٍ أَيْ تَبْرُقُ ويَتَلألأُ ضَوْءُها والبصاصةُ العَيْنُ في بعض اللغات صفةُ غالبيةِ وبصّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإيراقِ يقال أَبصّت الأرضُ إِبصاصاً وأوبصّت إِبصاصاً أوّل ما يظهر نبتُها ويقال بصّت البراءعِمْ إِذا تَفَتَّحتْ أَكِمَّةُ الرِياضِ وبصّ بصّ بسيفه لَوَّحَ وبصّ الشيءُ يبصُّ بصّاً وبصيصاً أَضاءَ وبصّ الجِرُّوُ تَبصيصاً فَتَحَ عَيْنَيْهِ وبصّ بصّ لغةٌ وحكى ابن بري عن أَبِي عَلِيٍّ القالي قال الذي يَرُو به البصريون بصّ بصّ بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصّ بصّ من البصيص وهو البريق لأنه إِذا فَتَحَ عينيه فَعَل ذلك والبصيصُ لَمَعانُ حَبِّ الرُّمَّانةِ وَأَفْلَحتَ وله بصيصٌ وهي الرُّعْدَةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبصّ بصّ الكلبُ وتبصّ بصّ حرّكَ ذَنبَهُ والبصاصةُ تحريكُ الكلبِ ذَنبِهِ طمعاً أَوْ خوفاً والإبلُ تفعل ذلك إِذا حُدِي بها قال رؤبة يصف الوحش بصّ بصّ بالأذنين من لَوَّحٍ وَبَقٍ والتبصّ بصّ التملُّقُ وأَنشد ابن بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرُشِفَاتِ لها بصّ بصّ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلقِيَ في الجُبِّ وأُلقِيَ عليه السباعُ فَجَعَلَن يَلْجَسُ سِنَهُ وَيُبصِّصُ سِنَهُ إِليه يقال بصّ بصّ الكلبُ بذَنبِهِ إِذا حرّكه وإِنما يَفْعَل ذلك من طمعٍ أَوْ خوفِ ابن سيده وبصّ بصّ الكلبُ بذَنبِهِ ضربَ به وقيل حرّكه وقول الشاعر ويدلُّ ضيِّفي في الطَّلامِ على القيرى إِشراقُ ناري وارٍ تريحُ كِلابِي حتى إِذا أَبصَّرْته وَعَلِمَ نَهَهُ حَيِّينَهُ بَصِصاً بَصِصاً الأذنينَ يجوزُ أَن يكون جمعُ بصّاصةٍ كَأَنَّ كلَّ كلبٍ منها له بصّاصةٌ وهو كذلك قال ويجوزُ أَن يكون جمعُ مُبصِّصٍ وكذلك الإبلُ إِذا حُدِي بها والبصاصةُ تحريكُ الطَّيِّبِ إِذْ نابها الأَصمعي من أمثالهم في فِرارِ الجَبانِ وخُضوعِهِ بِصِصانٍ إِذْ حُدِينِ بالأذنينَ قال ومثله قولهم دَرَدَبَ لَمَّما عَضَّه الثَّقِيفُ أَي ذَلَّ وخَضَعَ وقَرَبُ بِصِصانٍ شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فُتُورَ وفي التهذيب إِذا كان السيرُ مُتَعَرِّباً وقد بصّ بصّ الإبلُ قَرَبَها إِذا سارت فَأَسْرَعَتْ قال الشاعر وبصّ بصّ بينَ أَداني الغَضا وبصّينَ غُداتَةَ شَأْواً وَبَطِينا أَي سِرْنَ سِيراً سريعاً وأَنشد ابن الأَعرابي أَرى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَصَّرَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .
(* هذا البيت والذي بعده رُويَا لعروة بن الورد) .

أُحَدِّثُ أَنِ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُهُ بِصَبَاحٍ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدِ
الْهَذَلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسَ بَوَاطِيسَةَ وَوَصَلَ يَوْمَ وَاصَبِ بِصَبَاحٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ
وَدَوَّ مَانَهُ وَخَمَّسَ بِصَبَاحٍ بَعِيدٍ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاحُ مِنَ
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُدْوَةٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بِصَبَاحٍ أَيَّ قَلِيلٌ قَالَ
أَبُو النِّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَالْبَصْبَاحُ